

الأغاني

ثم شرب معهم و□ أعلم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن هارون الأزرقى مولى بني هاشم أخي أبي عشانة قال حدثني الفضل بن محمد بن الفضل الهاشمي عن أبيه قال كان مطيع بن إلياس يهوى ابن مولى لنا يقال له محمد بن سالم فأخرجت أباه إلى ضيعة لي بالري لينظر فيها فأخرجه أبوه معه ولم أكن عرفت خبر مطيع معه حتى أتاني فأنشدني لنفسه .

(أيا ويحَه لا الصَّير يملك قلبه ... فيصيرَ لَمَّـا قـيـل سار محمدٌ) .

(فلا الحزنُ يُفنيه ففي الموت راحةٌ ... فحتَّى متى في جهده يتجلَّـد) .

(قَدَـأضحى صريعاً بادياتٍ عظامُهُ ... سـوى أنـ روجاً بينها تتردُّ) .

(كئيباً يمثِّـي نفسه بلقائه ... على نأيه واللاَّهـُ بالحزن يشهد) .

(يقول لها صبراً عسى اليوم آئبٌ ... بإلفك أو جاءٍ بطلعته الغدُّ) .

(وكنتَ يداً كانت بها الدهرَ قوِّـتي ... فأصبحتُ مُضنَّى منذ فارقتني يدي) - طويل -

في أخبار مطيع التي تقدم ذكرها آنفاً أغان أغفلت عن نسبتها حتى انتهيت إلى هذا الموضع فنسبتها فيه .

صوت .

(طيبىَّـ داويتُما ظاهرا ... فمن ذا يداوي جوِّ باطنا) .

(فقوماً اكوياني ولا تَرَّـمَّـا ... من الكيِّـ مُستَحْـصِفاً راصِنا) .

(ومُرَّـا على منزل بالغُـمـيم ... فإنَّـي عهدتُ به شادنا) .

(فَتورَ القيامَ رَخيمَ الكلامِ ... كانَ فؤادي به راهنا) - متقارب